

بحار الأنوار

[319] ا في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما * إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل ا سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان ا بكل شيء عليما * لقد صدق ا رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء ا آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا 10 - 27. الممتحنة " 60 : يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن ا أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن إلى الكفار لهن حل لهن ولا هم يحلون لهن وآتوهن ما أنفقوا ولا جناح عليكم أن تنكحوهن إذا آتيتموهن أجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر واسئلوا ما أنفقتم وليسئلوا ما أنفقوا ذلكم حكم ا يحكم بينكم و ا عليم حكيم * وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبوا أزواجهم مثل ما أنفقوا واتقوا ا الذي أنتم به مؤمنون 10 و 11. تفسير: قال الطبرسي رضي ا عنه في قوله تعالى: " ومن أظلم ممن منع مساجد ا ": اختلفوا في المعنى بهذه الآية، فقال ابن عباس ومجاهد أنهم الروم غزوا بيت المقدس وسعوا في خرابه حتى كان أيام عمر فأظهر ا المسلمين عليهم، وصاروا لا يدخلونها إلا خائفين. وقال الحسن وقتادة: هو بخت نصر خرب بيت المقدس وأعانه عليه النصارى وروي عن أبي عبد ا عليه السلام أنهم قرئش حين منعوا رسول ا صلى ا عليه وآله دخول مكة و المسجد الحرام، وبه قال البلخي والرماني والجبائي (1). وقال في قوله تعالى: " وقاتلوا في سبيل ا ": عن ابن عباس نزلت هذه الآية في صلح الحديبية، وذلك أن رسول ا صلى ا عليه وآله لما خرج هو وأصحابه في العام الذي

(1) مجمع البيان 1: 189.